

## المجلس 1 من شرح (العقيدة الواسطية) | برنامج أساس العلم

### 5341) خميس مشيط (| الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الله الذي جعل العلم للخير اساس والصلة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس وعلى الله وصحابه البررة الاكياس

اما بعد فهذا المجلس الاول في شرح الكتاب الرابع من برنامج أساس العلم - 00:00:00

في سنته الرابعة اربع وثلاثين بعد الاربع مئة والالف وخمس وثلاثين بعد الاربع مئة والالف في مدینته الرابعة خميس مشيط والكتاب

المقروء هو اعتقاد اهل السنة والجماعة المعروف شهرة بالعقيدة الواسطية - 00:00:24

لشيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم ابن تيمية النميري الحراني رحمه الله المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعين مئة لا بسم الله الرحمن

الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع - 00:00:49

عن المسلمين يا رب العالمين باسانيدهم وفقكم الله تعالى الى شيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية رحمه الله

رحمة واسعة قال رحمة الله باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - 00:01:14

وكفى بالله شهيدا وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله

وسلم تسليما مديدا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث

بعد - 00:01:34

الموت والایمان بالقدر خيره وشره. ان الحكمة من خلق الجن والانس هي عبادة الله وخطاب الشرع الذي تتعلق به العبادة نوعان

وخطاب الشرع الذي تتعلق به العبادة نوعان احدهما الخطاب الشرعي الخبري - 00:01:59

الخطاب الشرعي الخبري والآخر الخطاب الشرعي الطلب الشرعي الطليبي ومتعلق الاول الاعتقادات الباطنة ومتعلق الاول

العبادات الباطنة وجماعها اصول الایمان الستة التي سردها المصنف رحمه الله في قوله الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث

بعد الموت - 00:02:28

والایمان بالقدر خيره وشره وشار الى الخامس منها وهو الایمان باليوم الاخر بقوله والبعث بعد الموت لان البعث اعظم مسائله التي

انكرها المشركون لان البعث اعظم مسائله التي انكرها المشركون - 00:03:05

فهو من ذكر بعض افراد العام الدالة عليه فهو من ذكر بعض افراد العام الدالة عليه اعتناء بها والاعتقاد الصحيح هو الموفق للحق

الذي جاء في الشرع والاعتقاد الصحيح هو الموفق للحق الذي جاء في الشرع - 00:03:31

واهله هم المتبعون للسنة المجتمعون عليها واهله هم المتبعون للسنة المجتمعون عليها ولهذا سموا اهل السنة والجماعة ولهذا ثم اهل

السنة والجماعة وهذه الرسالة هي في بيان عقيدتهم وهذه الرسالة - 00:04:00

هي في بيان عقيدتهم المأخوذة من دلائل الكتاب والسنة وما كان عليه سلف الامة المأخوذة من دلائل الكتاب والسنة وما كان عليه

سلف الامة من الصحابة والتابعين وتابعهم باحسان نعم - 00:04:27

ومن الایمان بالله الایمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من غير تحرير ولا تعطيل

ومن غير تكثيف ولا تمثيل. بل يؤمنون بان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:04:49](#)

من الایمان بالله الایمان بصفاته واسمائه وهو مبني على اصلين ذكرهما المصنف رحمة الله الاصل الاول هو النفي وحقيقة نفي ما نفاه الله عن نفسه نفي ما نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:05:10](#)

من النقائص والآفات ودليله القرآن ليس كمثله شيء ودليله القرآن ليس كمثله شيء وهذا الاصل له شرطان الشرط الاول السلامة من التحرير وهو تغيير مبني خطاب الشرع او معناه - [00:05:39](#)

وهو تغيير مبني خطاب الشرع او معناه والمراد بالمعنى اللفظ والشرط الثاني السلامة من التعطيل وهو انكار ما يجب لله من الاسماء والصفات وهو انكار ما يجب الله من الاسماء - [00:06:11](#)

والصفات والاصل الثاني هو الاثبات وحقيقة اثبات ما اثبتته الله لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم ودليله القرآن وهو السميع البصير ودليله القرآن وهو السميع البصير من التكثيف وهذا الاصل له فرطان - [00:06:39](#)

الشرط الاول السلامة من التكثيف السلامة من التكثيف وهو تعين كنه الصفة وهو تعين انهي الصفة والمراد بالكته الحقيقة والمراد

بالكته الحقيقة والشرط الثاني السلامة من التمثيل السلامة من التمثيل - [00:07:14](#)

وهو تعين كنه الصفة الالهية بذكر مماثل لها وهو تعين كنه الصفة الالهية بذكر مماثل لها وعمدة هذا الباب النقل المحسن وعمدة هذا الباب النقل المحسن فهو موقوف على ورود الدليل من الكتاب او السنة - [00:07:44](#)

اما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم او نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم وجمع بين التحرير والتعطيل وبين التكثيف والتمثيل - [00:08:18](#)

للمناسبة بينهما وجمع بين التحرير والتعطيل وبين التكثيف والتمثيل للمناسبة بينهما فالتحرير يفضي الى التعظيم فالتحرير يفضي الى التعطيل والتكثيف يفضي الى التمثيل والتكثيف يفضي الى التمثيل فاذا وقع العبد في التحرير - [00:08:40](#)

جره الى التعطيل واذا وقع في التكثيف جره الى التمثيل وهذا الاصalan اللذان يدور عليهم الباب من النفي والاثبات ضما في اية واحدة هي قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:09:11](#)

فالنفي اشير اليه في صدر الاية والاثبات اشير اليه في اخرها وقع في الخطاب الشرعي ذكر هذين الاصلين بالاسم الاكمel الدال عليهما وقع في خطاب الشرع ذكر هذين الاصلين بالاسم الاكمel الدال عليهما - [00:09:39](#)

فان النفي سمي في خطاب الشرع ايش تسبیحا فان النفي سمي في خطاب الشرع تسبیحا وان الاثبات سمي فيه تقدیسا وتحمیدا وان الاثبات سمي فيه اه تحمیدا. سمي فيه تقدیسا لان التسبیح اخو التقدیس - [00:10:04](#)

والاثبات سمي فيه تحمیدا. فدل في خطاب الشرع على هذين الاصلين. بالتسبيح تارة وبالتحمید تارة فالتسبيح فيه التنزيه عن النقائص والآفات فالتسبيح فيه التنزيه عن النقائص والآفات والتحمید فيه ايش - [00:10:33](#)

اثبات الکمالات والتحمید فيه اثبات الکمالات وزاد شيخ شیوخنا محمد الامین الشنقطی رحمة الله وغیره اصلا ثالثا وهو قطع الطمع عن ادراك كيفية الصفات وهو قطع الطمع عن ادراك كيفية - [00:10:59](#)

الصفات وهذا الاصل مستغنى عنه بشرط السلامة من التكثيف عند الاثبات وهذا الشرط مستغن عنده وهذا الاصل المزيد مستغن عنده بشرط السلامة من التكثيف عند ذكر الاثبات فرجع باب الاسماء والصفات الى دورانه على هذين الاصلين النفي والاثبات المسميين في خطاب - [00:11:22](#)

الشرع تسبیحا وتحمیدا فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله تعالى وآياته ولا يكثف ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه. لانه سبحانه وتعالى لا سمي له. ولا كفو له ولا ند له. ولا يفاس بخلق - [00:11:55](#)

به سبحانه وتعالى فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره. واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه ثم رس له صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحان رب رب العزة - [00:12:20](#)

عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل وسلم على المرسلين بسلامة

ما قالوه من النقص والعيوب. وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي - 00:12:39

فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاءت به المرسلون. فإنه الصراط المستقيم. صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. تقدم ان باب الصفات عند اهل السنة مبني على الاصلين سابق الذكر - 00:12:59

النفي والاثبات ونشأ من اعمالهما ان اهل السنة لا ينفون عن الله ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلمة عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله تعالى واياته واصل الالحاد - 00:13:21

الميل بها عما يجب فيها الميل بها عما يجب فيها فكل عدول بها عما امر به فيها شرعا فانه يسمى الحاد وهم لا يكيفون صفات الله ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه - 00:13:44

والعلة الموجبة هذا عند اهل السنة شيطان ذكرهما المصنف والموجب هذا عند اهل السنة شيطان ذكرهما المصنف احدهما ان الله لا سميه لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له - 00:14:09

ان الله لا سمي له ولا ادله ولا كفؤ له ولا يقاس بخلقته تعالى والآخر ان رسلاه صادقون مصدقون مصدقون فخبرهم صحيح فخبرهم صحيح وطريق الرسل الذي جاءوا به - 00:14:32

اثبات الاسماء والصفات وتتنزيه الله عن النقائص والافات وطريق الرسل الذي جاءوا به اثبات الاسماء والصفات وتتنزيه الله عن النقائص والافات ولا عدول لاهل السنة والجماعة عن طريق الانبياء والمرسلين. لانه الصراط المستقيم - 00:14:59

فلما نشأ اذان الاصلان المذكوران فان اهل السنة لم ينفوا عن الله ما اثبتته لنفسه ولكن يفو صفاته ولا الحدوا فيها ولا عدلوا عن طريق الرسل والانبياء لانهم يتيقنون هنا ان الله لا سمي له ولا ندا له ولا كفؤ له ولا يقاس بخلقته. وان الرسل الذين ارسلهم فاخبروا عنه - 00:15:27

هم صادقون مصدقون فخبرهم صحيح والقول في ذات الله القول في ذات الله فانهم يمتنعون عن القول في كيفياتها تبعا للامتناع عن القول في كيفية الله - 00:15:57

فانهم يمتنعون عن القول في كيفياتها كلامتناع عن القول في كيفية الله فاننا نثبت ذات الله وجودا ولا نتعرض لها تكيفا فاننا نثبت ذات الله وجودا. ولا نتعرض لها تكيف - 00:16:24

فكذلك يكون القول في الصفات اثنا نثبتها وجودا ولا نتعرض لها تكيف. فما اثبتته الله لنفسه او اثبتته الله لرسوله صلي الله له او اثبتته له رسوله صلي الله عليه وسلم فاننا نثبته اثبات وجود بانه من صفات الله - 00:16:48

ونترك التعرض لكيفيته وهذا المعنى هو الذي عقده علماؤهم بقولهم القول في الصفات فرع عن القول في الذات القول في الصفات فرع عن القول بالذات ذكره حمد الخطاب و ابو بكر الخطيب البغدادي - 00:17:13

وقوام السنة الاصبهاني في اخرين فمن القواعد الجامعة في باب الاسماء والصفات ان القول فيها كالقول في الذات فكما ان يمتنع القول في الذات كيف يمتنع القول في الصفات كيف - 00:17:41

واذا اشرت بقول عقيدة السنى في الصفات فرع الذي يقوله في الذات عقيدة السنى في الصفات فرع الذي يقوله بالذات فنثبت الوجود دون علمي فنثبت الوجود دون علم بكيفها فذاك سر عمي - 00:18:01

فنثبت الوجود دون علم بكيفها فذاك سر عمي ومن يقل معاندا كيف استوى الها فقل له كيف هو ومن يقل معاندا كيف استوى الها فقل له كيف هو اي كما يمتنع القول في - 00:18:28

كيفية ذات الله لجهلنا بها وانها محجوبة عنا يمتنع القول في كيفيات صفاته لانها محجوبة مع ان ذكر المصنف في جملة كلامه قاعدة شريفة في الاسماء والصفات فقال وهو سبحانه قد جمع فيما وصف - 00:18:56

وسمى بها به نفسه بين النفي والاثبات فالنفي والاثبات في الاسماء والصفات يجريان فيما وصف الله وسمى به نفسه وكذلك فيما جاء عن رسوله صلي الله عليه وسلم فيما وصف وسمى به ربه - 00:19:18

فاسماء الله عز وجل باعتبار النفي والاثبات نوعان فاسماء الله عز وجل باعتبار النفي والاثبات نوعان او لهما الاسماء النافية الاسماء

النافية مثل السلام والقدس وثانيهما الاسماء المثبتة مثل الله والرحمن - 00:19:41

والرحيم فالاسماء فيها ما يتعلق به النفي كما ان الصفات فيها ما يتعلق به النفي لكن مورد النفي بالاسماء هو في معانيها لكن مورد النفي في الاسماء هو في معانيها - 00:20:13

فاسم السلام معناه ان الله سالم من كل نقص فيه نفي الناقص ومعنى القدس ان الله سبحانه وتعالى متنزعه عن كل عيب فيه معنى النفي فيه معنى النفي والصفات الالهية - 00:20:37

باعتبار النفي والاثبات تنقسم الى نوعين ايضا والصفات الالهية باعتبار النفي والاثبات ينقسم الى نوعين ايضا اولهما الصفات المنافية كنفي النوم والظلم وثانيهما الصفات المثبتة كالالهية والرحمة كالالهية - 00:21:05

والرحمة والفرق بين نفي الاسماء ونفي الصفات والفرق بين نفي الاسماء ونفي الصفات ان نفي الاسماء بالمعنى دون المبني ان نفي الاسماء في المبني دون المعنى اما نفي الصفات فانه في المبني والمعنى معه - 00:21:36

اما نفي الصفات فانه في المبني والمعنى مع وتفسیر هذه الجملة ان اسماء الله عز وجل لا يأتي في بناء شيء منها اي في لفظه ما هو على النفي لكن النفي يكون مضمون معناها - 00:22:08

فمثلا السلام والقدس والسبوح وغيرها من الاسماء لا نفي في مبناتها لكن النفي معناها لكن النفي في معناه اما الصفات الالهية فيجيء النفي في المبني والمعنى. قال الله سبحانه وتعالى لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:22:31

فالنفي هنا واقع في المبني لذكر لا النافية وهو واقع في المبني لذكر الله النافية وكذلك في المعنى وذلك بنفي النوم والسنة عن الله سبحانه وتعالى واضحة واضح هذه المسألة؟ يعني النفي - 00:22:58

والاثبات يقعان في الاسماء والصفات جميعا لكن بينهما هذا الفرق الذي ذكرناه. وكلام المصنف صريح في ذلك فانه قال وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وثم به نفسه بين النفي - 00:23:22

والاثباتات نعم وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن. حيث يقول قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:23:41

وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه حيث يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون - 00:23:59

بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم اي لا يكرره ولا يتقلله ولهذا كان من قرأ هذه الاية في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقرره شيطان حتى يصبح - 00:24:19

وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت وقوله سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وقوله سبحانه وهو العليم الحكيم العليم الخبير قومه وقوله اذا قرأت ايات من سور متفرقة ما تأتي بها نسقا لثلا يتوهم انها متتابعة فتفصل بينها بقوله - 00:24:39

لثلا يتوهم ذلك فهو ما يعرف تقديرا وان لم يكتب. مثل المحدثين المحدثين يكتبون يقصدون بها حدثنا فما تأتي؟ قلت انا؟ تقول حدثنا وكذلك يقولون تقول قبلها حدثنا فلان قال حدثنا فلان فقال لا تكتب عندهم - 00:25:06

كنت تنطق لانها مقدرة بالعادة الجارية في الفن فكذلك الايات التي تذكر من سور مختلفة لا يسوغ ان تذكرها متتابعة لثلا يتوهم انها في نسق واحد ستفصل بينها بنحو قوله ولو لم يذكره المصنف - 00:25:27

نعم وقوله العليم الخبير وقوله يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وقوله وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة - 00:25:48

في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. وقوله وما تحمل من انتى ولا تضع الا بعلمه قوله لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. وان الله قد احاط بكل شيء علما. وقوله ان الله هو الرزاق - 00:26:09

خذوا القوة المتين وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقوله ان الله نعم ما يعظكم به صلى كان سميعه بصيرا وقوله ولولا اذ

دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. قوله ولو - 00:26:29

اللهم اقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البيانات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من لو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. قوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام - 00:26:49

ومن يرد ان يجعل صدره ضيقا حرجا لأنما يصعد لأنما يصعد في السماء قوله احل لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم. ان الله يحكم ما يريد. قوله واحسنا - 00:27:09

وان الله يحب المحسنين. قوله واقطعوا ان الله يحب المقطعين. قوله فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين قوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. قوله فسوف يأتي الله بقوم - 00:27:29

اني احبهم ويحبونه قوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا لأنهم مرصوص وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم - 00:27:49

وقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله بسم الله الرحمن الرحيم وقوله ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وقوله وكان بالمؤمنين رحيمه وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة وقوله وهو الغفور الرحيم وقوله والله خير حافظا وهو ارحم الراحمين -

00:28:09

وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه قوله ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم. قوله فلما اسفونا وانتقمنا من منهم فاغرقناهم وقوله ولكن كره الله ابعائهم فسبطهم وقوله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما - 00:28:34

تفعلون وقوله هل ينظرون الا ان يأيدهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر؟ وقوله هل ينظرون الا ان - 00:29:04

اتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسها ايمانها وقوله كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربكم صفا صفا وقوله ويوم تشقق السماء - 00:29:23

ونزل الملائكة تنزيلا وقوله ويبقى وجه ربكم ذو الجلال والاكرام وقوله كل شيء هالك الا وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقوله وقالت اليهود يد الله مغلولة قلت ايديهم ولعنوا - 00:29:43

بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء. قوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. قوله وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعيننا جزاء من كان كفر وقوله والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني. قوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها -

00:30:03

الى الله والله يسمع تحاوركم. قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء وقوله اني معكما اسمع واري وقوله ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم على ورسلنا لدיהם - 00:30:31

يكتبون وقوله الم يعلموا بان الله يرى وقوله الذي يراك حين تقوم وتقبلك بالساجدين وقوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. قوله وهو شديد المحال وقوله ومكروا ومكرنا مكرها وهم لا يشعرون. قوله ان تبدوا خيرا ان تبدوا خيرا

او اخفوه او تعفوا عنه سوء فان الله كان عفوا قديرا. قوله ول يعرفوا ول يصفحوا الا تحبون ان يغفر - 00:31:11

الله لكم والله غفور رحيم. قوله ولله العزة ولرسوله. قوله فبعزتك لاغوينهم اجمعين وقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وقوله فاعبده واصطب لعبادته هل تعلم له سبب يا؟ وقوله ولم يكن - 00:31:37

انه كفوا احد وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندى من يحبونهم كحب الله وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له - 00:31:57

انه ولبي من الذل وكبره تكبيرا. قوله وسبح لله ما في السماوات وما في الارض. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر وقوله

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن - 00:32:17

انه شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرًا. قوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله ذهب كل الله بما خلق ولا على بعضهم على بعض. سبحان الله عما يصفون. عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون - 00:32:37

وقوله فلا تضرموا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. قوله قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال والاثم والبغى 00:32:58 بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. قوله الرحمن - 00:33:18

العرش استوى وقوله ثم استوى على العرش في ستة مواضع وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقوله بل رفعه الله اليه وقوله 00:33:18 اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. قوله يا هامان بن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب - 00:33:18

السموات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. قوله امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير. قوله هو الذي خلق - 00:33:38

السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يرد في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها 00:33:58 وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير. قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم. ولا خمسة - 00:33:58

الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا الا هو معهم اينما كانوا. ثم يبنهم بما عملوا يوم القيمة. ان الله بكل شيء علیم وقوله لا تحزن ان الله معنا وقوله اني معكما اسمع واري وقوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم - 00:34:18

محسنون وقوله واصبروا ان الله مع الصابرين. قولهكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله ومع الصابرين وقوله ومن اصدق من الله حديثا؟ وقوله ومن اصدق من الله قيلا وقوله واذ قال الله يا عيسى ابن مريم وقوله وتمت كلمة - 00:34:40

ربك صدقوا وعدلا وقوله وكلم الله موسى تكليما وقوله منهم من كلام الله ورفع بعضهم درجات وقوله ولما جاء موسى لم يقياتنا وكلمه ربها وقوله وناديناه من جانب الطور الايمان وقربناه نجيا - 00:35:02

وقوله واذ نادى رب واذ نادى رب موسى ان ائت القوم الظالمين وقوله وناداهما ربهمما الم انهقما عن تلکما الشجرة قل لك ما ان الشيطان لك ما عدو مبين وقوله تعالى ويوم يناديهما فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون؟ وقوله تعالى ويوم يناديهما فيقول ماذا اجابت - 00:35:22

ثم المرسلين وقوله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. قوله وقد كان بريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وقوله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبعون - 00:35:46

وقوله واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته. قوله ان هذا القرآن يقص على بنى اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون 00:36:11 وقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك وقوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا - 00:36:11

تصديعا من خشية الله وقوله واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما مفطر بل اكثراهم لا يعلمون. قل نزله رح القدس من رب بالحق ليثبت الذين امنوا وهمي وبشري لل المسلمين - 00:36:31

ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين قوله على الارائك ينظرون وقوله للذين احسنوا حسني وزيادة وقوله لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيدا. وهذا الباب في كتاب الله كثير. من تدبر القرآن - 00:36:52

قارب الهدى منه تبين له طريق الحق. لما قرر المصنف رحمة الله قاعدة اهل السنة والجماعة في باب والصفات ذكر ايات واحاديث تدخل في تلك الجملة المتقدمة وتتضمن طرفا حسنا منها - 00:37:22

وموجب اقتصاده على الاليات والاحاديث هو كون الباب مردودا اليهما هو كون الباب مردودا اليهما فلا يعد شيء من الاسماء والصفات الالهية الا ببرهان بين كلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:37:44

لم وهذا معنى قول اهل العلم اسماء الله وصفاته توقيفية اي موقوفة على ورود الدليل بها اي موقوفة على ورود الدليل بها. فما ورد به الدليل قلنا به وما لم يرد به الدليل لم نقل به - 00:38:07

ومن جملة السنة ما ورد من اثار الصحابة ومن جملة السنة ما ورد من اثار الصحابة في هذا الباب لانها لا تقال من قبل الرأي فيكون لها

حكم الرفع فالآثار الواردة عن الصحابة - 00:38:30

المشتملة على الأسماء والصفات الالهية تلحق بالوارد من السنة فيه. وما خرج عن الكتاب والسنة لا يثبت به اسم ولا صفة لربنا عز وجل واستغنى المصنف بسباق الآيات والاحاديث اجمالا - 00:38:50

عن تفاصيلها لظهور دلالتها على المراد فان الذي يسمع هذه الآيات وتلك الاحاديث يعي بقلبه ما فيها من اسماء ربنا سبحانه وتعالى وصفاته. وعدة الدليل القرآنية مئة عشر وعدة الدليل القرآنية مئة واحد عشر - 00:39:11

وعدة الدليل الحديثية ستة عشر وعدة الدليل الحديثية ستة عشر فمن الأسماء الالهية الواردة في الآيات القرآنية المذكورة اسم الله قال الله تعالى قل هو الله احد وقال الله لا اله الا هو. وقال لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. الى غير ذلك من الآيات - 00:39:38  
ومنها اسم الاحد قال الله تعالى قل هو الله احد ولم يأت معرفا في القرآن ووقع تعريفه في السنة ولم يأت معرفا في القرآن ووقع تعريفه في السنة فمن اسمائه الاحد - 00:40:08

ومنها الصمد قال الله تعالى الله الصمد وهو السيد الكامل المقصود في قضاء الحاجات وهو السيد الكامل المقصود في قضاء الحاجات ومنها الحي والقيوم قال الله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم. وقال وتوكل على الحي الذي لا يموت - 00:40:33  
والقيوم هو القائم على نفسه القائم على غيره والقيوم هو القائم على نفسه القائم على غيره ومنها العلي والعظيم قال الله تعالى وهو العلي العظيم ومنها الاول والآخر والظاهر والباطن - 00:41:02

قال الله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم عند مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه تفسير الاول بأنه الذي ليس قبله - 00:41:27

كي وتفسير الآخر بأنه الذي ليس بعده شيء وتفسير الظاهر بأنه الذي ليس فوقه شيء وتفسير الباطن بأنه الذي ليس دونه شيء. واغنى المقال النبوى عما سواه فلا يحتاج مع بيانه صلى الله عليه وسلم الى بيان - 00:41:46  
فاما قيل ما معنى الاول من اسماء الله قيل هو الذي ليس قبله شيء. الى تتمة هذه الاسماء المذكورة استغناء بما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم بتفسيرها ومن تلك الاسماء العليم والحكيم والخبير. قال الله تعالى وهو العليم الحكيم. وقال تعالى وهو بكل - 00:42:12

شيء عليم وقال العليم الخبير ومنها الرزاق ذو القوة اي صاحبها وذو القوة اي صاحبها والمتين وهو شديد القوة والمتين وهو شديد القوة. قال الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - 00:42:38  
وذو القوة الهمي اضافي وستأتي قاعدة في اسماء الله باعتبار الافراد والاطراف ومنها السميع والبصير. قال الله تعالى وهو السميع البصير. وقال ان الله كان سمعيا بصيرا ومنها الغفور والرحيم والرحمن. قال الله تعالى وهو الغفور الرحيم. وقال تعالى باسم الله الرحمن الرحيم - 00:43:06

ومنها الرب قال الله تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وقال ويقى وجه ربك وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة ووقع ذكره في القرآن منكرا مضافا فوق ذكره في القرآن منكرا مضافا كقوله تعالى رب العالمين - 00:43:33  
وغير مضاف كقوله تعالى رب اغفر لي ولوالدي وغير مضاف كقوله تعالى ربى اغفر لي ولوالدي ولم يأتي موصوفا الا في موضع واحد ولم يأتي موصوفا الا في موضع واحد هو قوله تعالى - 00:44:00  
سلام قولا من رب رحيم سلام غولا من رب رحيم. ولم يأتي قط في القرآن معرفا بال ووقع في عدة احاديث في السنة ذكره باسم الرب - 00:44:20

ووقع في عدة احاديث في السنة ذكره باسم الرب فالرب معرفا من اسماء الله فوقعت تسميته به في عدة احاديث صحيحة ومن الاسماء ومن الاسماء الالهية الواردة في الآيات المتقدمة العفو والقدير. قال الله تعالى فان الله كان عفوا قديرا - 00:44:40  
ومنها ارحم الراحمين. قال الله تعالى وهو ارحم الراحمين ومنها خير الماكرين قال الله تعالى والله خير الماكرين ومنها عالم الغيب والشهادة قال الله تعالى عالم الغيب والشهادة والاسماء الثلاثة الاخيرة - 00:45:04

كلا من الاسماء الالهية المضافة فان الاسماء الالهية باعتبار الافراد والاضافة نوعان فان الاسماء الالهية في اعتبار الافراد والاضافة نوعان. احدهما الاسماء المفردة مثل الله والرحمن والرحيم والآخر الاسماء المضافة - [00:45:28](#)

مثل رب العالمين ومالك الملك وعالم الغيب والشهادة ومن اشار الى الاسماء المضافة ابن تيمية بالفتاوی المصرية ونقل الاجماع عليها في جواز دعاء الله عز وجل بها فالاسماء الالهية المضافة - [00:45:59](#)

يجوز دعاء الله عز وجل بها كما يدعى بالاسماء المفردة قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وما لم يكن من اسماء الله عز وجل الحسنى فانه لا يدعى بها وانما تذكر تمجيدا - [00:46:29](#)

هادى مسألة مهمة وان الائمة مقبليين على رمضان الاسماء التي ليست لله عز وجل لا يدعى بها لكن يقر بها تمجيدا يعني مثلا سابق الفوت وكاسى العظام لحما بعد الموت - [00:46:52](#)

اسماء لله ام لا ليست اسماء لماذا لأنه لم ترد في الكتاب ولا في السنة فلا يدعى الله بها فلا يدعى الله بها لأن الله يدعى باسمائه قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - [00:47:11](#)

فان قال قائل جاء في الحديث اللهم مجرى سحاب هازما الاحزاب قلنا هذه اسماء الالهية مضافة. مثلها مثل رب العالمين ومالك الملك وعالم الغيب والشهادة. لأن الذي سماه بها هو من - [00:47:31](#)

هو الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا الذي يذكره الناس الان ليس اسماء من اسماء الله اتفاقا بل هو من باب الخبر فيجوز ذكره تمجيدا وتعظيمها. لا سؤالا ودعاء فيقول الانسان مثلا اللهم يا رب العالمين يا رحمن يا رحيم هذا يسأل بها - [00:47:50](#)

اما اذا اراد ذكر التمجيد يذكر الله عز وجل ممجدا فله ان يذكر الله سبحانه ومجدها بذلك كان يقول ان الله هو سابق الفوت ان الله هو كأس العظام بعد الموت. ان الله ويأتي - [00:48:12](#)

بما شاء لكنه يكون في باب الخبر بالتمجيد والتعظيم. واما بالسؤال لا يسأل بها. لا يقول يا كاسى العظام بعد الموت ارحمنا. او يا سابق الفوت وفقنا للسبق اليك. فلا يدعى الله بغير اسمائه - [00:48:30](#)

هذا اتفاقا لا يدعى الله بغير اسمائه. واما على وجه التعظيم والتمجيد هذا لا غاية له فانه باب واسع واكمel التمجيد ما مجد الله به نفسه ومجدده به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:48:50](#)

وزاد ابن القيم رحمة الله في بداع الفوائد والشفاء العليل نوعا ثالثا من الاسماء الالهية وهي الاسماء الالهية المزدوجة المتقابلة الاسماء الالهية المزدوجة المتقابلة كالمانع والقابض كالمانع والقاء كالمانع والمعطى والقابض والباسط - [00:49:06](#)

الكلمانع والمعطى والقابض والباسط فهذه الاسماء يجري كل متقابلين منها مجرى الاسم الواحد يجري كل متقابلين منها مجرى الاسم الواحد الذي يمتنع فصل بعض حروفه عن بعض فكما انه يمتنع فصل حروف اسم الرحمن الراء والحاء والميم والنون - [00:49:34](#)

عن بعضها يمتنع فصل هذين الاثنين احدهما على الآخر ويكونان بمجموعهما اسم واحدا وهذا النوع لم يصح منه الا قسم واحد وهو القابض الباسط وهو القابض الباسط بما صح عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله هو المسعر - [00:50:00](#)

الرازق القابض الباسط. ان الله هو المسعر القابض الباسط الرازق. رواه اصحاب السنن الا النسائي واسناده صحيح وبقية ما يعد من هذا الباب لا يثبت فيه شيء واضح هذا وعلى هذا يكون اسم عبد الباسط ما حكمه - [00:50:28](#)

ايض ما يسمى به لأن هذا الاسم لا يظهر كماله الا بمقابله وهو القابض فهذا اسم مزدوج متقابل ما جاء اسم الباسط وحده بالقرآن ولا في السنة لو جاء وحده لصح ذلك. لكن غيره من الاسماء التي جاءت وحدها نعم الرحمن الرحيم الكريم الحليم وغير - [00:50:54](#)

ومن الصفات الالهية الواردة في الایات المذكورة الالوهية والاحادية والصمدية والحياة والقيومية الى اخر ما يستفاد من الاسماء السابقة الى اخر ما يستفاد من الاسماء السابقة وطريقة استفادتها منها ان كل اسم هي ان كل اسم هي متضمن - [00:51:17](#)

صفة من صفات الله او اكثرا ان كل اسم هي متضمن صفة من صفات الله او اكثرا مثل اسم الله يتضمن صفة الالوهية اسم الرحمن صفة الرحمة اسم الكريم صفة الكرم اسم الصمد - [00:51:49](#)

صفة صمدانية اسم الظاهر صفة الظهور وهكذا فيسائر الصفات المذكورة. وربما دل الاسم على أكثر من صفة اذا كان الوضع اللغوي مساعدًا عليه ولا يأبه النقل الشرعي. اذا كان الوضع اللغوي مساعدًا عليه - [00:52:09](#)

ولا يأبه النقل الشرعي فمثلا اسم البصیر يدل على ثلاثة صفات الھیة. فمثلا اسم البصیر يدل على ثلاثة صفات الھیة. اولها صفة البصر صفة البصر ومتعلقها المرئیات والثانیة صفة البصر - [00:52:34](#)

البصر ومتعلقها جلائل المعلومات ومتعلقها جلائل المعلومات والثالثة صفة البصیرة ومتعلقها دقائق المعلومات ومتعلقها دقائق المعلومات. فالله من صفاته البصر والبصر وال بصیرة وكل هذه تعود الى اسم واحد هو اسم البصیر - [00:53:04](#)

على ما وضعته العرب في لسانها ومعيار النقل الشرعي في علو الصفات الالھیة مساعد على اثباتها وباب الصفات لم يعتنی بتميیز ما فيه كما اعتنی بالاسماء الالھیة صنفت فيها مصنفات - [00:53:35](#)

واما الصفات الالھیة فقلت فيها الصفات الالھیة. حتى انک لتنذر لاهل العلم صفة دليلا في القرآن ثم يستبعدونها كما لو ذكرنا لكم الان ان من صفات الله المتانة شرایکم قبل شوي نقول ان الله هو الرزاق ذو القوة - [00:53:57](#)

المتبین اذا الصفة ایش المتانة وهي شدة القوة فلقلة تقریر الصفات الالھیة مع الضعف بلسان العرب صار ينبو عن السمع عند کثیر من المنتسبین الى العلم من الشادین فيه معرفة الصفات الالھیة - [00:54:24](#)

ومن قواعد الباب المتعلقة بهذا المحل ان تعلم ان الصفات الالھیة نوعان احدهما صفات مثبتة صفات مثبتة وهي التي اثبته الله او اثبته رسله صلی الله علیه وسلم - [00:54:43](#)

وتسمی الصفات الثبوتیة والآخر صفات منفیة وهي التي نفاحتا الله او نفاحتا رسله صلی الله علیه وسلم عنه وتسمی الصفات المنفیة او السلبیة الصفات المنفیة او السلبیة الاذان جاء باقی - [00:55:06](#)

وتسمی الصفات المنفیة او السلبیة وذكر المصنف رحمه الله تعالى ادلة تتضمن الصفات المستفادة من الاسماء لیعلم ان استفادۃ الصفات تارة تأتي من طريق الاسماء وتارة تأتي من طريق اثبات هذه الصفة. مثلا صفة الرحمة من اي الاسماء تستنبط - [00:55:36](#) من اسم الرحمن واسم الرحیم وقد تذكر بنفسها کقوله تعالى کتب ربکم على نفسه الرحمة فهذه الآیة في اثبات الصفات. فالمصنف تارة اثبّت الصفات بالاسماء اثبّت الصفات بالاسماء الدالة عليها. وتارة اثبّتت - [00:56:02](#)

انتهی بایات اخیری ومن الصفات الالھیة الواردة في الایات زیادة على ما تقدم صفة الملك قال الله تعالى له الملك وله الحمد وقال لهم في السماوات وما في الارض ومنها المشیئة والارادة. قال الله تعالى - [00:56:21](#)

ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وقال ان الله يحكم ما يريد. في الآیة الأولى في اثبات صفة المشیئة والثانیة في اثبات صفة الارادة والفرق بينهما ان الارادة تتعلق بالامر القدری الكوئی - [00:56:43](#)

ان الارادة تتعلق بالامر القدری الكوئی والامر الشرعي الديني والامر الشرعي الديني اما المشیئة فتختص بالامر القدری الكوئی اما المشیئة فتختص بالامر القدری الكوئی ونکمل بعد الاذان باذن الله نعم - [00:57:05](#)

ومن الصفات الالھیة المذکورة في تلك الایات ايضا طفتا القدرة والحفظ قال الله تعالى ولا يؤوده حفظهما وقال تعالى وهو على كل شيء قادر وقال فالله خير حافظا ومعنى لا يؤده - [00:57:41](#)

ای لا يکرثه ولا يثقله ثبت هذا في الآثار عن ابن عباس ومجاھد وغیرهما فلا يعجز الله عن حفظ السماوات والارض. ولا يکلفه ذلك شيئا و منها المحبة قال الله تعالى ان الله يحب المحسنين. وقال ان الله يحب المتقين - [00:58:04](#)

ومنها الكتابة قال الله تعالى کتب ربکم على نفسه الرحمة ومنها الرضا قال الله تعالى رضي الله عنهم ومنها الغضب واللعن. قال الله تعالى وغضبه الله عليه ولعنه غضب الله عليه ولعنه - [00:58:29](#)

ومنها السخط والرضاوان قال الله تعالى ذلك بانهم اتبوا ما اسخط الله وکرهوا رضوانه والسخط والسخط بفتح السین وضمها لغتان صحيحتان تجيء بهما الصفة والسخط والسخط لغتان صحيحتان تجيء بهما الصفة - [00:59:00](#)

فيقال سخط الله وسخط الله وهو شدة الغضب والرضاوان بكسر الراء وتجيء ايضا بضمها الرضاوان فهما لغتان تكون صفة بهما فمن

صفات الله الرضوان ومن صفاته الرضوان ومنها الاسف والانتقام - 00:59:30

قال الله تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم والاسف هو شدة الغضب لكن مع كراهية اشد والفرق بين السخط والاسف ان السخط شدة غضب - 00:59:57

ان الاسف شدة غضب او ان السخط شدة غضب مقرونة بكراهية اشد ان السخط شدة غضب مكرورة مقرونة بكراهية اشد. فالسخط اشد من الاسف فالسخط اشد من الاسف. فلا تتساوی الصفتان في معناهما - 01:00:25

لان كمال الله يقتضي ان في كل صفة معنى ليس في الصفة الثانية فالقسم لا يكون مثل الاسد وانما يشتراكان في الاصل وهو شدة الغضب ويزيد السخط انه يكون مقرونا بكراهية - 01:00:51

اكبر ومنها الكراهة والتثبيط قال الله تعالى ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم والكراء والكراء لفتان في هذه الصفة والتثبيط الحبس والمنع والتثبيط الحبس والمنع ومنها المقت قال الله تعالى كبر مقتا عند الله - 01:01:10

والمقت شدة البغض والمقت شدة البغض ومنها الاتيان. قال الله تعالى الا ان يأتيهم الله وقال او يأتي قل انما حرم رب الفواحش الاية. ومنها صفة الاستواء. قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى - 01:01:38

فقال ثم استوى على العرش بستة مواضع من القرآن فوق تكرارها بنصها في هذه المواضع الستة لامرين فوقع تكرارها بنصها في هذه الموضع الستة لامرين تأكيد ثبوت الصفة الالهية - 01:02:06

تأكيد ثبوت الصفة الالهية فما اعيده ذكره مرة بعد مرة يعسر نفيه فما اعيده ذكره مرة بعد مرة يعسر نفيه والآخر منع ارادة المجاز منع ارادة المجاز فيمتنع وقوع الاجازة وقوع المجاز مع اعادتها مرة بعد مرة - 01:02:29

وهذا من جنس ما ذكرت لكم انه اذا اعيده شيء في القرآن فانه لابد ان يكون فيه معنى للعادة سواء بالنظر الى سياق سورة او الى سياق ما قبلها وما بعدها او الى سياق القرآن كله. فانه لا يبدأ ولا يختم ولا يترك ولا - 01:02:59

ولا ينقص الا امر مراد وهذا علم ذكر في القرآن باسمه وهو علم التصرف القرآني لكن قل التأليف فيه بل يكاد معدوما مع ان الله ذكره في عدة ايات وهو ظاهر - 01:03:19

فتتجد انه في التصرف القرآني يكون تارة على شيء ويكون تارة على شيء اه فتارة تجده في اية معرفا وتارة بایة اخرى منكرا كدعاء ابراهيم فانه لما دعا للبلد الحرام - 01:03:37

تارة جاء معرفا وتارة جاء منكرا فلا بد ان يكون التنكير والتعريف لغاية بيانها في غير هذا المقام. ومنها صفة الرفع قال الله تعالى ورافعك الي وقال تعالى والعمل الصالح - 01:03:56

يرفعه والعمل الصالح يرفعه هذه الاية فيها فائدة يعني مهمة جدا لاخواننا الائمة في رمضان يدعون يقولون خيرك اليها نازل وذنبينا اليك قاعدة والذنوب ما تصعد الذي يصعد العمل الصالح - 01:04:16

هو العمل الصالح هو الذي يصعد واما ما عدا ذلك فانه لا يصعد الى الله سبحانه وتعالى. ومنها صفة العلو. قال الله تعالى امتنتم من في السماء وقال تعالى يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات - 01:04:36

فاطلع الى الله موسى ومنها صفة المعيية قال الله تعالى وهو معكم اينما كنتم وقال ان الله معنا وقال الله مع الصابرين مم ومنها صفة الانباء قال الله تعالى ثم ينبعهم بما عملوا يوم القيمة - 01:04:57

ومنها صفة الصدق قال الله تعالى ومن اصدق من الله حديثا وقال ومن اصدق من الله قيلا ومنها صفة الحديث قال الله تعالى ومن اصدق من الله حديثا ومنها صفة القيل والقول قال الله تعالى ومن اصدق من الله قيلا وقال واذ قال الله يا عيسى - 01:05:18

الاية ومنها صفة الكلام قال تعالى وتمت كلمة ربه وقال منهم من كلام الله وقال حتى يسمع كلام الله ومن كلام الله بل هو افضله القرآن الكريم الذي انزله الله سبحانه وتعالى على محمد صلى الله عليه وسلم نزل به جبريل - 01:05:42

عليه وجعله الله هدى وبشرى بلسان عربي مبين. ومنها صفة النداء قال الله تعالى فناديناه من جانب الطور الایمن ومنها صفة التقريب والمناجاة قال الله تعالى وقربنا نجيا ومنها صفة التجلي - 01:06:07

قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقال على الارائك ينظرون وقال للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقال ولدينا مزيد فالآيات الرابع كلها في اثبات صفة التجلي وجعلوا هؤلاء الآيات مذكورة هنا للدلالة على رؤية المؤمنين ربهم غلط من جهتين -

01:06:30

وجعلوا هذه الآيات مذكورة هنا في كلام المصنف للدلالة على رؤية المؤمنين ربهم غلط من جهتين. الجهة الاولى ان في سياق صفة الخالق ان الكلام في سياق صفة الخالق ورؤية المؤمنين ربهم في الآخرة من صفة -

01:06:58

المخلوق ورؤية المؤمنين ربهم في الآخرة من صفة المخلوق والثانية والجهة الثانية ان المصنف سيذكر هذا الاصل العظيم فيما يستقبل عند حديثه عن اليوم الآخر ان المصنف سيذكر هذا الاصل العظيم -

01:07:22

بما يستقبل عند حديثه عن اليوم الآخر فالآيات المذكورة هنا لإثبات صفة التجلي ووقع التصريح بهذه الصفة في قوله تعالى فلما تجلى رب للجبل ومن الصفات المنفية عن ربنا المذكورة -

01:07:43

في الآيات التي ساقها المصنف النوم والزنا وهي النعاس قال تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم ومنها صفة الموت. قال الله تعالى في نفيه وتوكل على الحي الذي لا يموت -

01:08:03

ومنها صفة الولد قال الله تعالى في نفيه لم يلد وقال ما اتخذ الله من ولد ومنها صفة الولادة قال الله تعالى في نفيها ولم يولد ومنها صفة الكفء وهو المماطل -

01:08:21

قال الله تعالى ولم يكن له كفوا احد. ومنها الثمي قال الله تعالى هل تعلم له سمي يا وهو استفهام انكار يراد منه ابطال المذكور فلا سمي له ومنها نفي الند -

01:08:38

قال الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ومنها نفي الشريك والولي. قال تعالى ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی من الذل والولي المنفي عن الله هو المعين الذي يتصرف معه -

01:08:55

والولي المنفي عن الله هو المعين الذي يتصرف معه بما ينفعه كما يعتقد المشركون فالولي المضاد الى الله نوعان الولي المضاد الى الله نوعان احدهما الولي بمعنى الناصر الولي بمعنى الناصح وهذا منفي عن الله -

01:09:18

والآخر الولي بمعنى المنصور وهذا ثابت لله قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم الاية فالولي بمعنى المنصور اي الذي ينصره الله ثابت. اما الولي الذي بمعنى الناصر الذي ينصر الله فانه منفي. ومنها نفي -

01:09:48

المثل قال الله تعالى ليس كمثله شيء فقال تعالى فلا تضربوا لله الامثال وذكر المصنف رحمة الله في جملة ايات الصفات عشر ايات اولها فاعبده واصطبر لعبادته ان تعلم له سمي يا -

01:10:12

واخرها قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر ومنها وما بطن. الاية وهي جميعا في تقرير الصفات المنفية التي تسمى بالصفات السلبية وهي جميعا في تقرير الصفات المنفية التي تسمى بالصفات السلبية وهي التي نفها الله عن نفسه -

01:10:32

والمراد بالنفي اثبات ما فيها من الكمال والمراد بالنفي اثبات ما فيها من الكمال. فان النفي غير مراد لذاته بل المراد اثبات مقابلة من الكمال فمثلا اتباع نفي الموت عن الله عز وجل يراد منه اثبات -

01:10:57

الحياة الكاملة لله سبحانه وتعالى. وقل هكذا في سائر ما وقع فيه النفي وختم المصنف رحمة الله تقرير الصفات المنفيه بقوله تعالى

01:11:19

قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان

01:11:43

قولوا على الله ما لا تعلمون فالآيات العشر التي في الصفات المنفيه جعلت مختومة بهذه الاية للرد على طائفتين قالت في الله بغير علم للرد على طائفتين. قالتا في الله بغير علم. الطائفة الاولى المشبهة -

01:11:43

المشبهة الذين وقعوا بالشرك اذ شبهوا رب بخلقه الطائفة الاولى المشبهة الذين وقعوا في الشرك اذ شبهوا الله بخلقه فالطائفة الثانية المعطلة والطائفة الثانية المعطلة الذين نفوا عن الله صفات كماله -

01:12:04

الذين نفوا عن الله الصفات كماله ولما فرغ المصنف رحمة الله من سياق الآيات المختاره بين ان هذا الباب في كتاب الله عز وجل كثير فايات الاسماء والصفات في القرآن متواترة -

01:12:28

ومن تدبر القرآن طالباً الهدى منه تبين له طريق الحق فمن نظر في الآيات الموسومة في هذا الباب ظهر له أن القرآن جمع فيه بين النفي والاثبات ووقف على مسلكه ففهمه فهما بينا. لكن شرطه كما ذكر المصنف - [01:12:47](#)

ايش طالباً الهدى منه فالناظر في القرآن لا ينتفع به إلا مع كمال اقباله عليه فبقدر كمال الاقبال على القرآن يحصل على يحصل الانتباه به. فإذا جمع المرء قلبه على القرآن وقلب فيه - [01:13:11](#)

ناظريه فإنه يقف على وجوده من الانتفاع لا حد لها ولا حصر لأن كلام الله عز وجل لا تنتهي عجائبه. ولا تفني ذخائره. فكلما أقبل عليه المرء بالقراءة والتفهم ومعرفة التفسير فإنه يفتح له من أبواب الفهم ما لم يجده في كلام أحد من العلم. لأن العلم فضل الله - [01:13:31](#)

والله عز وجل يفتح لمن شاء فيه وليس المراد أنه يأتي باصل في الدين لم يقل به أحد من العلم لاهل العلم ولكن المراد ان يقوى شرائع الدين بما جاء من اداتها في القرآن الكريم فإنه لا يلزم ان يكون كل دليل قال به أحد - [01:13:57](#)

من اهل العلم فربما قال به ولم ينقل اليها. فإذا استدل المرء بآية ما على باب ما من أبواب العلم كان استدلاله صحيحًا. فمثلاً لو ان متكلماً في طهارة الماء - [01:14:17](#)

لو ان متكلماً في طهارة الماء قال بعد بيانه بباب المياه وان استعمال الطهارة يكون بالماء ايش الطهور ان استعمال الطهارة يكون بالماء الطهور. قال فمن وفي لله باستعمال الماء الطهور في طهارته وصي الله - [01:14:33](#)

عز وجل له بالجزاء بان تقاه بالماء الطهور. قال تعالى وسقاهم ربهم ماء ترابا شرابا طهورا فانظر لما ظهر الظاهر بالماء الطهور افاض الله عليه بالانتفاع الكامل من الماء في باطنه بالشراب الطهور - [01:14:54](#)

من الماء وغيره لكن الشراب الطهور الذي يأتي بالباطل. كان هذا المعنى صحيحًا. لكن انبه الى اخره وقع الالحاد به باخره وهو فتح باب تدبر القرآن لكل أحد فان هذا غلط عند اهل العلم - [01:15:17](#)

فان تدبر القرآن لا يمكن الا بمعرفة تفسيره ذكر هذا ابو جعفر ابن حرير في مقدمة جامع البيان وابو العباس ابن تيمية في مقدمة اصول التفسير. فلا يمكن للمرء ان ينزع من القرآن تدبراً الا بان يعرف تفسير القرآن - [01:15:33](#)

وليس له ان يتكلم بما يقع في خاطره اذا سمع آية فان هذا يكون احياناً من وسوس الشياطين يكون احياناً الانسان يجد معنى من وسوس الشياطين يا اخوان لا تعجبون اي خطوات الشيطان حبة حبة حبة - [01:15:54](#)

انتم الان ما تسمعون كلام نشاز الى الان لكن نحن سمعنا قريباً ستجمعون احدهم يقول لا ترى احداً من اهل الاحسان الا وترى عليه نوراً لان الله قال وان الله لمع المحسنين. يعني جعل لهم لمعة ظاهرة على وجوههم - [01:16:11](#)

هذا تدبر هذا تدبر يقول لك هذا تدبر يا اخي كيف انت تقول له غلط لان هذا ليس تفسير الآية ما احد قال ان لمع فعل ماضي من اللامعان - [01:16:32](#)

ابداً فهذا من أبواب الشيطان. فالانسان لا يتسرع بفتح الباب على نفسه بباب الشر. فيصير كل شوي يكتب رسالة يرسلها لخواطر الى زملائه يقول في القرآن كذا وكذا تجد بعض الاخوان احياناً يرسل رسائل من هذه التدبر هي من القاء الشياطين - [01:16:45](#)

ليست من الحق لان الشيطان يريد ان يلعب بالناس والشيطان يلعب بالناس بانواع كثيرة من سبل الشر فالانسان يتقييد بطريقة الشرع ان تدبر القرآن لا يمكن الا بمعرفة تفسيره. فإذا وعيت تفسير الآية او وعيت - [01:17:04](#)

تفسير السورة او وعيت تفسير القرآن كله فلك ان تتكلم في الاستنباط منه ولذلك الانسان لا يكون يا اخوان مغفل انسان يكون ذكي. الذي يريد النجاة عند الله يكون ذكي - [01:17:20](#)

كيف الف واربع مئة سنة ما حط صنف كتاب باسم التدبر؟ ابداً طلعوا لي كتاب قبل الف واربع مئة سنة الف باسم التدبر ما في كلها تفسير القرآن الكريم تفسير القرآن الكريم بيان معاني القرآن الكريم وغير ذلك ليس فيها شيء باسم التدبر لأن التدبر امر عظيم - [01:17:35](#)

المقصود منه مآل الآيات علماً وعملاً في أبواب الدين ليس المقصود منه ان الانسان يجد خواطر يلقيها تجد على نفسه وان كانت

صحيحة بعضها تكون صحيحة لكن ليست هي ما ينبغي من التدبر - [01:17:54](#)  
ليست لكل احد الانسان ينبغي له ان يتقييد بقييد الشريعة فان من تقييد بقييد الشريعة انتفع وارتفع ومن لم يتقييد بقييد شريعة ضل فان  
جماعة في القرن الماضي عظموا القرآن حتى ال تعظيمهم ان انكروا السنة - [01:18:09](#)  
ابتدأوا تعظيم القرآن قالوا القرآن كافي عن كل شيء ثم تتبع الامر حتى انكروا السنة فسموا القرآنيين فسموا بالقرآنيين فباب الشر  
يفتح بانواع شديدة وانت مع عدو له كيد شديد وهو الشيطان في ينبغي ان تجتهد - [01:18:29](#)  
في جهاده بلزوم الطريقة الشرعية. فان من لزم الطريقة الشرعية بقي وحفظ. ومن ترك الطريقة الشرعية زل وهذا اخر البيان على  
هذه الجملة ونستكمل بقيته بعد صلاة العشاء باذن الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده - [01:18:46](#)  
رسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:19:06](#)